

إدارة شؤون المعلمين والرقمنة في ظل جائحة كورونا

منال عبدالله ضيف الله القرشي

مشرفة تربوية بإدارة شؤون المعلمين بمحافظة الطائف

2022-1443

Abstract

The current research aims at illustrating the experience of depending on digital management at the administration of Teachers Affairs in Taif during the Corona pandemic. To achieve the objectives of this study, the descriptive approach is based on the collection of research data. The results have concluded that digital transformation is a fundamental necessity at the moment when the world is facing many changes and developments. The results have indicated that Kingdom of Saudi Arabia is one of the countries that are able to deal with the effects of the Corona crisis effectively, in which it has created applications that enabled the members of education to follow educational activities via the Internet. The study recommends the need to provide this category with more training courses that enhance their level of knowledge of modern technology and increase their experience in dealing with it.

Keywords: *Administration of Teachers Affairs, digitalization, digital transformation, Corona pandemic*

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى توضيح تجربة الاعتماد على الإدارة الرقمية لإدارة شؤون المعلمين بمحافظة الطائف خلال جائحة كورونا. لتحقيق أهداف الدراسة تم الاستناد على المنهج الوصفي في جمع بيانات البحث. فقد توصلت النتائج إلى أنّ التحول الرقمي يُعتبر ضرورة أساسية في الوقت الحالي الذي يواجه فيه العالم العديد من التغيرات والتطورات، كما أشارت النتائج إلى أنّ المملكة العربية السعودية تُعتبر من الدول التي تمكنت من التعامل مع الآثار التي خلفتها أزمة كورونا بفاعلية حيث ابتكرت التطبيقات التي مكنت شاعلي الوظائف التعليمية من متابعة الأنشطة التعليمية عبر شبكة الإنترنت. أوصت الدراسة بضرورة تزويد هذه الفئة بالمزيد من الدورات التدريبية التي تُعزز من مستوى معرفتهم بالتقنية الحديثة وتزيد من خبرتهم بالتعامل معها.

الكلمات المفتاحية: إدارة شؤون المعلمين، الرقمنة، التحول الرقمي، جائحة كورونا

1. المقدمة

في نهاية ديسمبر من العام 2019 ظهر فيروس كورونا المستجد في مدينة ووهان الصينية وبدأ بالانتشار بسرعة كبيرة إلى بقية دول العالم، حيث شكّل هذا الفيروس تهديداً حقيقياً لمختلف الدول والمناطق حول العالم حتى أعلنت منظمة الصحة العالمية في مارس من العام 2020 بأنّ فيروس كورونا يُمثل "وباء" نتيجةً لتزايد عدد الإصابات والوفيات الناتجة عنه بصورة كبيرة (UNESCO, 2020).

لقد سعت مختلف الدول إلى الاستجابة السريعة مع مستجدات فيروس كورونا، خاصة بعد القيود التي أعلنتها مختلف الدول للحد من مستويات الإصابة والوفيات الناتجة عن المرض (على المستوى الداخلي والخارجي)، حيث اتجهت الحكومات إلى فرض الإغلاقات في مختلف القطاعات ومنها القطاع التعليمي الذي شهد إغلاقاً واسعاً في مختلف المؤسسات التعليمية من معاهد وكليات وجامعات ومدارس (Shawaqfeh et al., 2020).

تجدر الإشارة هنا إلى أن الإغلاقات التي تسببت بها الجائحة في القطاع التعليمي أجبرت القطاعات التعليمية إلى التحول الرقمي في ظل الظروف التي فرضتها الجائحة، حيث أنّ الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة من شأنه أن يُساعد على ضمان سير عمل المؤسسات التعليمية، وتوفير مختلف الخدمات للطلاب والمعلمين، فالمؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها تحولت نحو التعليم عن بعد من خلال اللجوء إلى التطبيقات الإلكترونية في إعطاء الحصص التعليمية والاختبارات عبر إجراء المحادثات بين الطلاب والمعلمين من خلال برنامج التيمز، وتوفير البث التلفزيوني على مدار الساعة ليتمكن الطلاب من مراجعة دروسهم في حال لم يتمكنوا من حضورها في موعدها المحدد (مامكج، 2021).

والإدارة الإلكترونية مثلت إحدى التوجهات التي اعتمدت عليها المؤسسات التعليمية في ظل الجائحة، والتي تُعتبر من أهم التطبيقات الإدارية الحديثة، حيث تتضمن في مفهومها الاعتماد على

التكنولوجيا الحديثة لضمان التسيير الإداري بغية تعزيز كفاءة العمل الإداري (مجاد، 2020)، فقد أكد جبير (2021) على أن جائحة كورونا فرضت الحاجة إلى التوجه نحو الإدارة الرقمية لإدارة وتسيير شؤون المعلمين وشؤون المؤسسة التعليمية ككل عبر تحويل كافة المراسلات بصورة إلكترونية، ومن خلال عقد الاجتماعات عبر عدة برامج الأمر الذي يُتيح للجميع مشاركة أفكارهم وملفاتهم وروابط أنشطتهم المختلفة.

والمملكة العربية السعودية -شأن بقية الدول التي تأثرت بفعل جائحة كورونا- حاولت الاستجابة للأزمة من خلال اتخاذ التدابير والإجراءات التي تُمكنها من السيطرة على آثارها السلبية التي سببتها لمختلف القطاعات ومنها القطاع التعليمي، والبحث الحالي يسعى إلى التركيز على أجد العمليات التي تم اللجوء إليها خلال الجائحة وهي رقمنة الإدارات، حيث يهدف البحث الحالي إلى توضيح تجربة إدارة شؤون المعلمين بمحافظة الطائف في الاعتماد على الإدارة الرقمية خلال جائحة كورونا.

1.1 مشكلة البحث وتساؤلاته

أظهر التحول الرقمي خلال جائحة كورونا أن الدول -وبخاصة العربية منها- واجهت صعوبات في التعامل مع التقنية الحديثة نتيجةً لعدم جاهزيتها بالكامل لتوظيف التكنولوجيا الحديثة (الرقب، 2021)، وبشكل أساسي فيما يخص جاهزية المعلمين في التعامل مع التقنية الحديثة، فالتحول الرقمي يحتاج للعديد من المتطلبات التي تُعزز من مستوى قدرته على تحقيق النتائج المطلوبة، بما في ذلك توفر أجهزة الحاسوب، وإعداد المعلمين وتأهيلهم بصورة كافية للتعامل مع التقنية الحديثة، وتوفير شبكة إنترنت قوية لدى الطلبة والمعلمين والإداريين على حدٍ سواء (Yulia, 2020). ومن هنا تظهر الحاجة الملحة من أجل تقييم مستوى قدرة المؤسسات التعليمية من تلبية احتياجاتها وقت الأزمات ومدى قدرتها على توظيف التقنية الحديثة في مختلف عملياتها بما في ذلك ما يخص إدارة شؤون المعلمين وتسييرها. بناءً على ما سبق يُمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1. ما هي المتطلبات المرتبطة بجائحة كورونا في قطاع التعليم؟
2. ما هي الصعوبات التي واجهت الإدارات التعليمية في ظل جائحة كورونا؟
3. كيف يُمكن وصف تجربة إدارة شؤون المعلمين بمحافظة الطائف خلال جائحة كورونا؟

1.2 أهمية البحث

أ. البحث الحالي من شأنه أن يؤكد على أهمية التوجه نحو الإدارة الإلكترونية خاصة في ظل الأزمات لإدارة المخاطر، فالدولة القادرة على الاعتماد على استراتيجيات مرنة من أجل التعامل مع الأزمات تكون قادرة على مواجهة مختلف الأضرار والآثار السلبية الناتجة عن الأزمة، وتكون قادرة على التخطيط المبكر للتعامل بفاعلية مع الأزمات وتلبية مختلف الاحتياجات بصورة فورية، وبالتالي تمكين الدولة من التعافي من الآثار السلبية الناتجة عن الأزمة بأسرع وقت ممكن.

ب. قد تُفيد نتائج البحث الحالي الفئات التالية:

- مدراء المدارس والمؤسسات التعليمية، من خلال التعرف على الصعوبات التي واجهت إدارة شؤون المعلمين خلال جائحة كورونا وتحفيزهم على اتخاذ الإجراءات المناسبة التي من شأنها الحد من مستوى هذه الصعوبات، وبالتالي تعزيز قدرتها على التعامل بفاعلية مع أية أزمات لاحقة.
- وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، من خلا تقديم لمحة بشأن الاعتماد على الإدارة الرقمية خلال جائحة كورونا، وبالتالي الاستفادة من النتائج في تطوير خطط الاستجابة اللاحقة للتعامل مع الأزمات.
- الباحثين، من خلال تحفيزهم نحو إجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بالموضوع والاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في خدمة الدراسات والأبحاث اللاحقة المرتبطة بالموضوع البحثي.

- البحث الحالي من شأنه أن يُقدِّم توصيات ومقترحات يُمكن الاستفادة منها في تعزيز مستوى توجه المؤسسات التعليمية نحو الاعتماد على الرقمنة في إدارة شؤونها.

1.3 أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على المتطلبات المرتبطة بجائحة كورونا في قطاع التعليم.
2. تحديد الصعوبات التي واجهت الإدارات التعليمية في ظل جائحة كورونا.
3. وصف تجربة إدارة شؤون المعلمين لتسريع دفة العمل خلال جائحة كورونا.

1.4 الدراسات السابقة

القسم الحالي من البحث يسعى إلى عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالمجال البحثي، وفيما يلي عرض لأقرب الدراسات والأبحاث؛

هدفت دراسة زنكاجو وآخرون (Zancajo et al., 2022) إلى تحليل الاستجابات طويلة الأجل الموضحة في قطاع التعليم استنادًا إلى وثائق السياسات الخاصة بالدول الأوروبية، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هذا التحليل. توصلت الدراسة إلى أنّ التحليل استهدف ثلاثة مجالات رئيسية للاستجابة، هي؛ رقمنة النظام التعليمي، وعدم المساواة في التعليم، وتطوير المعلمين. توصلت الدراسة إلى عدم وجود اختلاف في جداول الأعمال وأدوات السياسة التي سعت المنظمات الدولية من أجلها حتى الآن فيما يتعلق بكل مجال من هذه المجالات اختلافًا جوهريًا عن جداول الأعمال والأدوات التي روجت لها في حقبة ما قبل الجائحة، حيث لا يزال الوقت مبكرًا لتقييم مدى عمق التحولات بالطبع، ولكن في معظم الحالات تمثل الاستجابات السائدة تكثيف عمليات التغيير التي بدأت قبل الجائحة.

وأجرى مامكج (2021) دراسة هدفت إلى تحديد درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحوها خلال جائحة كورونا، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج المختلف لجمع البيانات، واستخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات حيث تم توزيعها على المعلمين البالغ عددهم 310 معلم ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية في العاصمة عمان. توصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعلم الرقمي خلال جائحة كورونا، أما بالنسبة لاتجاهاتهم فقد جاءت بدرجة متوسطة.

كما هدفت دراسة جبير (2021) إلى البحث في التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لجمع بيانات الدراسة. توصلت الدراسة إلى أنّ التحول الرقمي خلال الجائحة مثّل متطلباً أساسياً للتعامل مع آثار الجائحة، فاتجهت جميع الدول نحو الرقمنة لتيسير شؤونها على كل من المستوى الداخلي والخارجي.

وأجرى كيم (Kim, 2021) دراسة هدفت إلى دراسة التحول الرقمي للتعليم الذي أحدثته جائحة COVID-19، وتحليل المشاكل الناجمة عن تغيير طرق التدريس التقليدية إلى الإنترنت في الفصول الدراسية والمختبرات حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عبر مراجعة الدراسات ذات العلاقة بالمجال. توصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من المشكلات الأساسية التي واجهت التحول الرقمي، بما في ذلك المشكلات الفنية حيث لم تكن جميع البيئات والمرافق المتصلة بشبكة الإنترنت، بالإضافة إلى ضعف إيمان كل من المعلمين والطلبة في فعالية الفصول الافتراضية، إلى جانب مواجهة المعلمين صعوبة التكيف مع البيئة والتغيرات الجديدة، خاصة فيما يتعلق بالتكيف مع منهجية التدريس الجديدة.

من خلال ما سبق يُلاحظ أنه على الرغم من استهداف بعض الدراسات لمفهوم التحول الرقمي خلال الجائحة إلا أنه لم تركز أي دراسة من الدراسات السابقة على جانب إدارة شؤون المعلمين خلال الجائحة، وهذا يؤكد على وجود فجوة في الأدب النظري السابق والذي يسعى البحث الحالي إلى ردمها من خلال البحث الحالي.

2. منهجية البحث

لتحقيق أهداف البحث و التمكن من الإجابة عن تساؤلاته؛ سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي في جمع البيانات التي تخدم الموضوع البحثي من خلال الاستعانة بالكتب والأبحاث و الدراسات المرتبطة بموضوع البحث. يُعتبر المنهج الوصفي من المناهج المناسبة لدراسة الظواهر بصورة نوعية.

3. الإطار النظري

3.1 جائحة كورونا والمتطلبات المرتبطة بها في قطاع التعليم

يُعتبر فيروس كورونا (COVID-19) من السلالات الجديدة التي تعود لعائلة فيروسات "كورونا" والذي يستهدف الجهاز التنفسي لمختلف الفئات والأعمار، حيث تُعتبر فئة كبار السن والمرضى المصابين بالأمراض المزمنة والذين تنخفض لديهم مستويات المناعة من أخطر الفئات المعرضة للإصابة بهذا المرض (مامكج، 2021). أما عن طرق انتشار الفيروس؛ فيُعتبر هذا الفيروس من أنواع الفيروسات سريعة الانتشار الذي ينتقل عن طريق الرذاذ الناتج عن العطس والسعال للأشخاص المصابين، بالإضافة إلى لمس أغراض الشخص المصاب.

تتعدد الأعراض التي تترافق مع الإصابة بهذا الفيروس، حيث تشمل (غنايم، 2020):

- أ. الحمى.
- ب. ارتفاع درجة الحرارة.
- ت. الشعور بضيق في التنفس
- ث. الإجهاد والتعب العام.
- ج. الإسهال
- ح. سيلان الأنف
- خ. التهاب الحلق

لقد شكلت أزمة كورونا تهديداً للعديد من الدول العربية والأجنبية، وأجبرت الدول نحو الانتقال إلى التقنية الحديثة التي تُتيح إمكانية التواصل وتبادل المعلومات عن بُعد، حيث يُعتبر قطاع التعليم من القطاعات التي تأثرت بدرجة كبيرة بهذه الجائحة، وتطلب التعامل معها التوجه نحو التعلم عن بعد نتيجةً للإغلاقات التي شهدتها كافة المؤسسات التعليمية للحد من مستوى الإصابات والوفيات الناتجة عن هذا الفيروس. أشار غنايم (2020) إلى أنّ التعامل مع الآثار السلبية التي خلفتها جائحة كورونا على قطاع التعليم تطلب توفر مجموعة من المستلزمات التي تُمكن الإدارات التعليمية من التعامل مع هذه الجائحة، بما في ذلك؛

- أ. تعزيز قدرة ومهارات شاغلي الوظائف التعليمية الرقمية في التعامل مع التقنية الحديثة.
- ب. الاستعانة بالتطبيقات الإلكترونية وتقنيات الأقمار الصناعية في توفير المواد التعليمية.
- ت. تزويد الطلاب والمعلمين بالمعدات والموارد اللازمة لاستخدام التقنية الحديثة والتي تُمكنهم من دمج الأدوات الرقمية في العملية التعليمية.
- ث. الاستعانة بوسائل التواصل الاجتماعي بما في ذلك تويتر والواتس أب والتيلجرام في تعزيز مستويات التواصل بين الطلاب والمعلمين بصورة تضمن سير العملية التعليمية بمرونة وكفاءة عالية.

3.2 الصعوبات التي واجهت الإدارات التعليمية في ظل جائحة كورونا

جائحة كورونا والتي بدأت منذ العام 2019 وما زالت تستمر لغاية الآن خلفت العديد من الآثار منذ بداية ظهورها، ففي بداية الأزمة أُعلن عن العديد من قرارات الإغلاق التي طالت مختلف المجالات والقطاعات للحد من مستوى انتشار الفيروس، بما في ذلك القطاع التعليمي، الأمر الذي دفع المؤسسات التعليمية إلى اتخاذ الإجراءات التي تكفل التقليل من آثارها السلبية، فالمعلمين على سبيل المثال توجهوا نحو البحث عن الوسائل التي يُمكنهم من خلالها التواصل والتفاهم مع الطلاب خلال

فترة بقاء الطلاب في المنازل (القيق والهدمي، 2021)، ولكن تُعتبر الدول العربية من أكثر الدول التي واجهت صعوبات في إبقاء العملية التعليمية فعالة، حيث ارتبط ذلك بالعديد من المعوقات التي تمثلت في (عميرة وآخرون، 2018):

1. ضعف قدرة المعلمين وبعض الطلبة على استخدام الحاسوب والتعامل مع شبكة الانترنت.
2. تدني طبيعة البنية التحتية.
3. المشاكل المرتبطة بكثرة الغش والاعتماد على الوالدين نتيجةً لعدم وجود رقابة على الطلبة خلال أوقات الامتحانات.
4. ضعف شبكة الإنترنت لدى العديد من الطلبة والمعلمين، الأمر الذي يؤثر على مستوى قدرتهم على متابعة الأنشطة التعليمية وممارستها.

وأضاف يلمز (Yilmiz, 2019) بأنَّ أحد أبرز الصعوبات التي واجهت الإدارات التعليمية خلال جائحة كورونا هي صعوبة تحضير المواد التعليمية وتزويد الطلاب بكافة الأنشطة اللازمة للتطبيق، حيث أنَّ هذه الأنشطة تحتاج الوقت الكثير من قبل المعلمين وهو ما كان من الصعب توفيره نظراً لتواجد المعلمين في منازلهم. بالإضافة إلى صعوبة التفاعل بين المدرء والمعلمين وضعف شبكة الإنترنت في أغلب الحالات التي كانت تؤثر على مستوى تلقي المعلم للأوامر والتعليمات للتعامل مع متطلبات الجائحة، فالانقطاع المستمر في شبكة الإنترنت حدَّ من قدرة بعض المعلمين على حضور الاجتماعات الرسمية، وبالتالي البقاء على اطلاع مستمر على آخر مستجدات وقرارات المدرء في التعامل مع الأزمة (القيق والهدمي، 2021).

3.3 الإدارة الرقمية وجائحة كورونا: تجربة إدارة شؤون المعلمين بمحافظة

الطائف

إنَّ مفهوم التحول الرقمي يعني الانتقال من الاعتماد على الطرق التقليدية في الإدارة إلى الاستعانة بالتقنية الحديثة عبر استخدام شبكة الإنترنت، حيث تُتيح هذه الطريقة توفير الوقت والجهد اللازمين لإيصال المعلومة كما تدعم مستوى جودة الكفاءة التشغيلية (جبير، 2021). وفي ظل أزمة كورونا أصبح التحول الرقمي ضرورة وحاجة ملحة أساسية في الوقت الحالي الذي نتج عنه توجه معظم الدول نحو شبكة الإنترنت للاستجابة لإفرازات وآثار الجائحة.

أشار مجاد (2020) إلى أنَّ الإدارة الرقمية سهلت معاملات الأفراد مع بعضهم ورفعت من إمكانية تيسير المعاملات وتبادل المعلومات والأنشطة. كما بين جبير (2021) بأنَّ الخدمات الإدارية الرقمية مثلت مبادرات حديثة دعمت الآلية الإدارية التقليدية التي أصبحت شبه مستحيلة في الأعوام التي شهدت انتشار سريع ومفاجئ لفيروس كورونا، وأضاف ملاعب (2020) بأنَّ الإدارة الرقمية أضحت وسيلة جديدة للعملية الإدارية نتج عنها تطوير الأنشطة والمهارات الإدارية لتناسب مع طبيعة التغيرات الحاصلة.

إنَّ توجه الدول نحو إدخال التقنية الحديثة في العمليات الإدارية مثل آلية مهمة للتعامل مع مستجدات جائحة كورونا، حيث تم الاعتماد على شبكة الإنترنت في عقد الاجتماعات الطارئة ومتابعة شؤون المعلمين من خلال التواصل بصورة مباشرة ومتزامنة مع مختلف المعلمين، كما تم الاستغناء عن الوثائق الورقية بالوثائق والملفات التي تُرسل عبر شبكة الإنترنت، حيث تعد هذه الطريقة وسيلة سهلة وسريعة وتضمن المحافظة على مضمون الوثائق دون إمكانية تعريضها للضياع أو التلف كما هو الحال في المعاملات الورقية (مجاد، 2020).

والمملكة العربية السعودية من الدول العربية التي حققت إنجازات واسعة في الارتقاء بمستوى الإدارة العامة عبر الاعتماد على الإدارة الرقمية، ففي 13 رجب من العام 1441 الموافق 8 مارس 2020 أصدر قرار تعليق الدراسة في كافة مدارس وجامعات المملكة نتيجةً لانتشار فيروس كورونا فيها. ونتيجةً لذلك حاولت المملكة تصميم المبادرات والتطبيقات التي يُمكن أن تستجيب لمثل هذه الأزمات، فطوّرت البرامج والتطبيقات التي تُسهل التواصل بين مختلف أطراف العملية التعليمية، والتي أتاحت للمعلم والطالب على حدٍ سواء الالتحاق بالعملية التعليمية وهم جالسون في بيوتهم (جبير، 2021). تُعتبر منصة "مدرستي" من أبرز القرارات التي اتخذتها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية والتي هدفت إلى تعزيز مستوى الترابط والتعاون والتواصل بين المعلم والطالب، وهي بهذه الطريقة سهّلت من قدرة المعلم على إدارة الشؤون التعليمية.

تُمثل منصة "مدرستي" منصة افتراضية تتضمن كافة العناصر اللازمة للتخطيط للعملية التدريسية، حيث أنّ المنصة مدعمة بتقنية الفيديو، بالإضافة إلى احتواءها على كافة الألعاب التعليمية التي يُمكن للمعلم توظيفها للطلاب لتعزيز مستواهم المعرفي. تضمّنت هذه المنصة كذلك تخصيص أماكن لإبداء الآراء والملاحظات على هذه المنصة، بالتالي فقد وفرت المنصة آلية مناسبة لدعم أنشطة الإبداع والابتكار لدى الطلبة، حتى أنها أتاحت إمكانية التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور عبر منفذ "العودة للمدارس" الذي اختصّ بتجميع المعلومات المتعلقة بتجربة التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية خلال الجائحة (بلوم، 2022).

تمكنت المملكة العربية السعودية من التعامل بفاعلية مع الآثار التي خلّفتها جائحة كورونا، حيث توجت بالمركز الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمستوى توفر الخدمات الإلكترونية من خلال تطورها الملحوظ ضمن مؤشر نضوج الخدمات الإلكترونية والنقالة الصادر من قبل "الإسكوا" (وكالة الأنباء السعودية، 2022).

وعلى صعيد العمل بإدارة شؤون المعلمين بمحافظة الطائف، تجدر الإشارة إلى عدة برامج آلية أطلقتها وزارة التعليم بغية خدمة القائمين على العملية التعليمية من معلمين وإداريين وموظفين ومستخدمين وطلاب وأولياء أمور من أهمها:

- "نظام فارس"، فبعد أن كان تقديم الطلبات يتم بشكل ورقي، ويتحتم على مقدم الطلب الرجوع إلى الإدارة، أصبح الأمر يتم بشكل إلكتروني من خلال نظام فارس/ الخدمة الذاتية ليكون الحصول على الموافقات و متابعة المعاملات إلكترونياً.
- "نظام نور" والذي يعد أحد الأنظمة الإلكترونية التي تُسهم في خدمة العملية التعليمية، حيث يعمل على تواصل جميع المؤسسات المشاركة في عملية التعليم مع بعضها البعض ويمتلك قاعدة بيانات تشمل جميع مراحل التعليم العام. يخدم نظام نور جميع القائمين على العملية التعليمية من طلاب، معلمين، إداريين، مشرفين، بالإضافة إلى أولياء أمور الطلاب.
- " نظام أعمال" الذي أُستحدث مؤخراً ليكون بديلاً لنظام "راسل" الخاص بالمراسلات والمعاملات الإلكترونية. فمن أهداف هذا النظام تسهيل وتوحيد إجراءات سير المعاملات والوثائق في كافة جهات وزارة التعليم والرد عليها في غضون دقائق معدودة.
- خدمة "حياك": خدمة إلكترونية تفردت بها إدارة شؤون المعلمين بمحافظة الطائف حيث سهلت لشاغلي الوظائف التعليمية التواصل مع الإدارة على مدار الساعة من خلال قسم العلاقات على الرابط التالي:
<http://www.taifteachers.gov.sa/hayak/> الأمر الذي وفر للمعنيين بالخدمة عناء الحضور لمقر الإدارة لمتابعة معاملاتهم.

- "خدمة المستفيد": هي خدمة تابعة لإدارة خدمة المستفيد حيث يتم الرد إلكترونياً من قبل إدارة شؤون المعلمين على ما يرد من معاملات مختلفة المحتوى تخص القائمين على العملية التعليمية بشكل عام.
- هذا بالإضافة إلى قنوات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الواتس أب WhatsApp، وتطبيقات العمل الجماعية كالزوم Zoom والويب إكس Webex التي تعد وكأنها قاعة اجتماعات, حيث تساعد في إمكانية الاتصال بأكثر عدد من الأشخاص المعنيين والتفاعل معهم صوتاً وصورة.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

يُمكن تلخيص أبرز النتائج التي توصل لها البحث فيما يلي:

1. التحول الرقمي يُعتبر ضرورة أساسية في الوقت الحالي الذي يواجه فيه العالم العديد من التغيرات والتطورات.
2. جائحة كورونا ألزمت الدول نحو ضرورة التوجه نحو استراتيجيات أخرى يُمكن من خلالها السيطرة على الآثار التي خلفتها الجائحة، ومن أبرزها رقمنة الإدارات.
3. الإدارات التعليمية واجهت العديد من الصعوبات خلال فترة أزمة كورونا، إلا أنّ تحويل التعليم عن بعد وإدارة شؤون المعلمين إلكترونياً حدّ من مستوى الآثار السلبية ومكنت المؤسسات التعليمية من التعامل بصورة فعالة مع الأزمة.
4. المملكة العربية السعودية تُعتبر من الدول التي تمكنت من التعامل مع الآثار التي خلفتها أزمة كورونا بفاعلية حيث ابتكرت التطبيقات التي مكنت شاغلي الوظائف التعليمية بمختلف أدوارهم من متابعة الأنشطة التعليمية عبر شبكة الإنترنت.

وبناءً على النتائج التي توصل لها البحث، يوصى بما يلي:

1. تزويد المعلمين بالمزيد من الدورات التدريبية التي تُعزز من مستوى معرفتهم بالتقنية الحديثة وتزيد من خبرتهم بالتعامل معها.
2. وضع خطط إدارية واستراتيجيات تطويرية يُمكن أن تُسهم في تسهيل مستوى التواصل بين الإدارات والمعلمين أوقات الأزمات من خلال التقنية الحديثة.
3. تكثيف الدورات التدريبية الموجهة للآباء والمعلمين بخصوص أهمية التوجه الإلكتروني في العملية التعليمية.
4. ضرورة تأكيد وزارة التعليم على إدخال التعلم الرقمي في مختلف المدارس ولكافة المراحل التعليمية لتعزيز مستوى قدرة الطلبة والمعلمين على التعامل مع أية أزمة قد تتطلب الحاجة إلى تحول التعليم عن بعد.
5. إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث والتركيز فيها على دراسة اتجاهات المعلمين نحو الإدارة الرقمية وتطلعاتهم المستقبلية بشأنها.

المراجع

المراجع العربية

- بلوم، أندرياس (2022). التعلم من مسيرة المملكة العربية السعودية نحو التعليم الرقمي والتعليم عن بعد. متوفر على:
<https://blogs.worldbank.org/ar/education/altlm-mn-msyrt-almmlkt-.alrbyt-alswdyt-nhw-altlym-alrqmy-waltlym-n-bd>
- جبير، علي (2021). التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا. المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية. المجلد الخامس، العدد الأول، ص380-400.
- جبير، علي (2021). التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا. المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية. المجلد5، ص380-400.
- الرقب، صلاح (2021). صعوبات التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا (COVID-19) من وجهة نظر معلمي ومدراء مدارس محافظة خان يونس في قطاع غزة. رسالة ماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصال. جامعة الشرق الأوسط.
- عميرة وآخرون (2018). خصائص وأهداف التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني دراسة مقارنة عن تجارب بعض الدول العربي؟ المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد6.
- غنايم، مهني (2020). التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات المستقبل. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. المجلد3، العدد4.
- الفيق، زيد والهدمي، آلاء (2021). الصعوبات التي واجهت معلمي المدارس في التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا. المجلة العربية للنشر العلمي. العدد29، ص343-371.
- مامكج، لارا (2021). درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا. رسالة ماجستير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم. جامعة الشرق الأوسط.
- مجاد، فتح الله (2020). الإدارة الرقمية في ظل جائحة فيروس كورونا. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية. عدد خاص، ص170-200.

- مجاد، فتح الله (2020). الإدارة الرقمية في ظل جائحة كورونا. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية. دار القلم للطباعة. الرياض، عدد خاص.
- ملاعب، عمر (2020). الحكومة الإلكترونية وجائحة (كوفيد-19). المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
- وكالة الأنباء السعودية (2022). المملكة الأولى بالشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مجال توفر الخدمات الرقمية وتطورها للأفراد والأعمال. متوفر على:

<https://www.vision2030.gov.sa/ar/mediacenter/news/saudi-arabia-ranks-first-in-the-mena-region-for-e-services-availability-for-citizens-and-business-sectors>

المراجع الأجنبية

- Kim, H. (2021). Digital Transformation of Education Brought by COVID-19 Pandemic. Journal of The Korea Society of Computer and Information, Vol. 26 No. 6, pp. 183-193
- Shawaqfeh, M., et al. (2020). Pharmacy Students Perceptions of Their Distance Online Learning Experience During the COVID - 19 Pandemic : A Cross - Sectional Survey Study. College of Pharmacy, King Saud Bin Abdulaziz University for Health Sciences, Riyadh, Saudi Arabia, Journal of Medical Education & Curricular development ،Vol. 7 Page 1-9
- UNESCO. (2020). COVID-19 Educational disruption and response Accessed: March 25, 2020:
2w3https://en.unesco.org/themes/education-emergencies/coronavirus-school-closures.

- Yilmiz, A. (2019): "Distance and Face-To-Face students perceptions towards distance education" .Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE January, Volume: 20 Number: 1, Article 12.
- Yulia,Henny. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia (English Teaching Journal).
- Zancajo, A., Verger, A. and Bolea, P. (2022). Digitalization and beyond: the effects of Covid-19 on post-pandemic educational policy and delivery in Europe. Policy and Society, Volume 41, Issue 1, January 2022, Pages 111–128.